شقلبان

سعيد حجاج

<u>الشخصيات:</u>

1. هيثم

2. فيفي

3. تامر

4. وائل

5. ليلى

6. شرطي 1

7. شرطي 2

8. شرطي 3 والمخبر

9. بائع اللبان

10. زعيمة شقلبان

11. المذيع

12. صحفيون ومصورون

13. المتحدثة الرسمية

(المشهد الأول)

(زفة عروسين تـأتى من اول البـاب الخـارجى لقاعـة المسـرح .. فرقـة موسـيقية تدخل المسرح بالأغانى المعتادة للزفة .. يتقدم الفرقة راقص شرقى وليس راقصة

.. حين يقتربون من المسـرح المسـدل السـتار يسـلم الجميـع على العروسـين فى فرحة عارمة .. ثم إظلام مؤقت بعد هذه الحاله بعدها مباشرة يختفى الجميـع لتفتح الستار .. على حجرة نوم حديثة جدا وربما تسبق هذا العصر الذى نعيشــه من حيث التصميمات المغرقة فى الحداثة .ويدخل العروسان . العريس ببذلته البيضـاء بينمـا العروس بفستانها الأسود)

فيفي : وحشتنى ياهيثم .. يخرب بيت كده .

هيثم : طب أحضر لك العشا .

فيفي : مش وقت عشا . انا تعبانه قوى . (تشده نحو السرير).

هيثم : اسمعى بس يافيفى .. مش بسرعة كده .نتعشى الاول .

فيفي : مش وقته با قولك .. انت ايه مابتحسش ؟.

هيثم : باحس صـدقينى .. بس جعـان .نتعشـى وبعـدين براحتنـا بقى والليـل طويـل ياحياتى .

فيفى : يوووووه .. تعالى بقى . ماتضيقش خلقى .انا مش ناقصاك

هيثم : طب اسمعى يافيفى .عاوز اصارحك بحاجه عشان نبقى الاول على نور

فيفى : نعم .؟. عاوز تصارحنى بأيه إن شاء الله ؟.

هيثم : فيه سر لازم تعرفيه قبل ماتدخلى عليا .

فيفى : سر ايه بس دلوقت ؟ هو ده وقت اسرار .؟

هيثم : لأ .. انا مااقدرش اخدعك . عشان يبقى كله على ميه بيضا م الأول

فيفى : سر إيه ؟ الفار ابتدى يلعب فى عبى .

هيثم : بس قبل ماأقوله اوعدينى ماتزعليش منى .ولا تطلقينى .

فيفى : اوعدك . مش هاازعل خالص .

هيثم : طب احلفى الأول انك مش هاتزعلى منى ولا هاتطلقينى ولا هاتفضحينى .

فيفى : احلف على ايه بس ؟. هو احنا متجوزين عشان نحلف فى الليلة الزرقـا دى ؟ هيثم ماتضيقش خلقى .

هيثم : وانا مااقدرش اخدعك .

فيفى : طب قول وخلصنى .

هيثم : (مترددا) فيفى .. فيفى ..

فيفى : يخرب بيت فيفى واللى جابوا فيفى .هو انت ماعندكش دم خالص كده ؟

هيثم : ماتوترنيش بقى وخلينى اكمل كلامى .

فيفى : مش هااوترك . اتفضل اتكلم .

هيثم : انا مش ولد يافيفى .

فيفى : مش ولد ؟ مش ولد ازاى يعنى ؟

هيثم : ايه ؟ مش فاهمة .

فيفى : لأ مش واخدة بالى .

هيثم : مش واخده بالك ايه .؟ باقولك انا مش ولد .انا ليا تجربة قبل كده

فيفى : انا عارفة ياهيثم . عارفة .

هيثم : يانهار اسود . عارفة ايه ؟ عارفة ومخبية ؟ ان عندى تجارب سابقة .

فيفى : تجارب ؟ مش تجربة واحده وعدت يعنى ؟ مايجراش حاجه ياهيثم . زى ماانت ليك تجارب سابقة انا برضه كان ليا تجارب .

هيثم : بجد ؟

فيفى : بجد وحياة غلاوتك عندى (صمت) مش يلا بقى .

هيثم : يعنى اللى قلته ده ماكانش سر ؟

فيفى : لأ ماكانش سر .

هيثم : اخص عليكى .. طب لما انتى عارفه السر دهة ماقولتيش ليه انك عارفاه ؟

فيفى : لأنه ببساطه مايهمنيش قوى كل الاولاد دلوقتى بايظين عادى .مش يلا بقى .

هيثم : طب لحظة واحده بقى . ممكن اقولك سر كمان ؟

فيفى : لأ بقى مانا مش متجوزاك عشان تدخلنى حجرة الأسرار بـدل حجـرة النـوم ياخفيف

هيثم : ماانا برضه ماقدرش أخدعك وماقولكيش على كل حاجه

فيفى : هو انا كنت قعدتك على كرسى الاعتراف ياهيثم فى ليلتك السودا دى ؟

هيثم : لا بس انا عاوز اخلص ذمتى من ربنا وبعد كده اللى يحصل يحصل .

فيفى: مش هايحصل حاجه خالص . صدقنى .

هيثم : ازاى مش هايحصـل حاجـه ؟ يعـنى انـتى مـايهمكيش انى اكـون مش ولـد ؟ ولايهمك انى يكون لى تجارب قبل كده ؟

فيفى : لأ خالص .

هيثم : ومايهمكيش كمان انى مايكونش عندى شرف ؟

(موسيقى مفاجأة)

فيفى : انت بتقول ايه ياهيثم ؟

هيثم : هى دى الحقيقة اللى انا كنت مخبيها من اول مااتخطبنا .

فيفى : وماقلت ليش ليه واحنا مخطوبين ؟

هيثم : خفت تسيبينى .

فيفى : طب يلا قوم غير هدومك وخش خد حمام .

هيثم : يعنى ايه ؟

فيفى : يعنى مش مهم يكون عندك شرف .هو مين عنده ؟

هيثم : ازاى يافيفى ؟

فيفى : لأن الكلام ده ماعدش له قيمه دلوقت ..

هيثم : يعنى مش زعلانه منى .

فيفى : كنت هاازعل لو كنت عرفت انك عندك شرف ياهيثم .

هيثم : اشمعنى بقى ؟

فيفى : لأن حياتنا كانت هاتبقى مستحيلة هنا .وماكناش هانعرف نعيش

هيثم : يعنى انتى مش زعلانه خالص .. مالص ؟

فيفى : لأ بالعكس . ده انت لقطـه . بس تفكـيرك رجعى شـويه .. شـرف ايـه وبتـاع ايه .. اقلع بقى

انت ايه مابتحسش خالص بيا . ؟

(يدخل خلف البرافان ويخلع ملابسه قطعه قطعه على الموسيقى ويرميها من خلف البرافان السلويت على الاضاءة الحمراء .. بينما تخلع فيفى ثيابها فى تحفزثم تشده اليها فى حالة اغتصاب يصرخ على اثرها . بينما تظلم الاضاءة تماما)

(إظلام)

هنا شقلبان
محطة إذاعة حلاوة زمان
نقدم إليكم بكل اللغات
مراسح وسيما وجميع الفنون
صحافة ومنابر وتليفزيونات
ونقزح ونركب جميع الموجات
ونبحث ونفهم في كل الشئون
ودايماً نلعلع في كل الحالات
ولا حد سامع ولا يحزنون
هنا شقلبان
محطة إذاعة حلاوة زمان

(المشهد الثاني)

"دكة على كورنيش النيل وخلفية زرقاء وسور النيل يظهر في الخلفية)

هيثم : أنا مش عارف انتي زعلانة ليه دلوقت .؟

فيفي : كل اللي بتعمله ده ومش عايزني أزعل.. تسيب الواد يتفلق م العياط وماتشيلهوش.. ومش عايزني

أزعل ؟ أبقى جبلة يعنى عشان ترتاح ؟

هيثم : كنت باجهزلك الفطار يا فيفي الله ..زعلانة ليه بقى ؟

فيفي : باتلكك ياسيدى باتلكك .

هيثم : ماهو اسمعي.. لو حياتنا استمرت بالشكل ده.. أنا هارجع البيت وألم هدومي.واروح بيت ماما .واللى يحصل يحصل .

فيفي : انت بتهددنى ياواد انت ؟ اعمل اللي انت عايزه ياروح بابا .. وابقى خد الواد معاك كمان.. رضعه بمعرفتك واصرف عليه.ياخفيف

هيثم : انتى اللى بتهددينى اهه ..فاكرة لما تعملى كده هااصيع يعنى ولا هااصيع ؟ ربنا ها يعدلهالي..انا ألف واحدة تتمنى ضفري.. ولا أحط ايدي في صنفحاجة وتجيب لى كمان خدام بالشىء الفلانى

وانتى إعملي اللي انتي عايزاه.. وبكرة ألاقي اللي ترجلني في البيت.وتعيشنى فلة .مش زيك مطلعة روحى مسح وغسل والذى منه .

فيفي : آه ما انت فاكر لما تسيب البيت وتروح عند أمك يوم ولا يومين هاسكت لك . لأ هاتتطلق بالتلاتة.. ولا تاخد حتى قميص نومك

هيثم : يا سلام.. ما انتي حدقة قوي وبتعرفى تهزرى اهو

فيفي : ماتطولش لسانك.. أحسن انت عارف طولة ايدي.هالطش لك ع الصبح

هيثم : تلطشى لى ؟ يا لهوي بعد العمر ده كله تمدي ايدك علي يا فيفي؟ ثم هاتعمللي ايه أكتر م اللي بتعمليه

في.. روحي يا شيخة ربنا ينتقم منك.ومن الستات اللى زيك .. اللى لا بيرحموا ولا بيسيبوا رحمة ربنا تنزل .

فيفي : "تمسكه من جاكتته" انت عايز ايه بالظبط ياواد انت ؟

هيثم : خلصيني من عذابي ده.. بقالنا كام شهر دلوقتي متجوزين وماشوفتش معاكي ساعة هنية.. وأول ما ربنا فرجها عليكى واترقيتى فى شغلك وخرجتينى اتفسح نكدتى عليا .

فيفي : يا حمار افهم.

هيثم : بس ما تشتميش انا ماعملت لكيش حاجه عشان تهزأينى

فيفي : أنا باختبر طولة بالك وصبرك.. بس للاسف طلعت اى كلام .بس عادى يعنى . تحب أصالحك بإيه؟

هيثم : صالحيني كده "يعطيها خده".

فيفي : في الشارع ياحمار ؟

"يعبر بائع لبان"

هيثم : طب هاتيلي باكو لبان.

فيفي : طول عمرك طفس وبتاع بطنك . خد يا بني انت "للبائع".

البائع : نعم ياست هانم.

فيفي : هات باكو.

البائع : اتفضل "يعطي الباكو لهيثم".

فيفي : عايز كام؟

البائع : 150فسفوس

فيفي : "مستنكرة" ليه افترا؟ سرقة فى عز الليل ؟

البائع : سعره كدة في كل حتة يا مدام اسألي برة.

فيفي : "لهيثم" استنى ماتفكهوش.

هيثم : فكيته خلاص . اشتريه وخلاص

فيفي : ليلتك مش فايتة.. إن ما وريتك.. نشتري باكو واحد بـ 150فسفوس؟ ليه ده ظلم.. هو مرتبي المليون ونص هايكفي إيه ولا إيه في الشهر.. تف اللبانة اللي في بقك.. المفروض تكون نفسك انسدت..

"للبائع" اسمع هاتاخد 120 بس.

البائع : معلهش هاتى له مرة تانية بقى .

فيفي : ما هو صحيح غالي

البائع : أنا باجيبه بالجملة ب 130فسفوس أقوم أخسر فيه عشان خاطر الننوس بتاعك ؟ دانا ما اشتغلهاش تاني.. ده انا اشتغل صايع واكسب دهب.

فيفى   : خلاص خد حاجتك وامشى .

البائع : اخد حاجتى بعد النتوس مافكه .   لأ.. اسمعى سيادتك دة انا أقتلهولك هنا وأتاويه

تحت رجلين جنابك الحلوين دول .

هيثم : اديله بقى يا فيفي.ماتفرجيش علينا الناس .

فيفي : اديله بقى يا فيفي. ما انت بتاكل في قتة محلولة.. ما انت لو كنت مكاني بتنزل الشغل في الحر

والباصات.. ماكنتش تقول كدة .

هيثم : خلاص ما تزعليش.. اديله الـ 120 وانا ادفع الباقي من معايا.

فيفي : أيوة قول كدة بقى.. بتخنصر من مصروف البيت ولا بتفتشني؟.. انطق يابنى آدم .. وأنا اللى باقول الفلوس بتروح فين . اتاريك انت اللى ايدك طويلة ياهيثم . ومابقتش عارفة ألمك.

هيثم : ما بلاش الكلام ده دلوقتي.؟ اعملي معروف استريني قدام الناس.. ما تلميش علينا الخلق.. هافهمك لما

نرجع.. اعملي معروف ما تفضحنيش الستر حلو.

فيفي : "تخرج النقود لتعطيها للبائع" خد غور في داهية.اوعى اشوف وشك هنا تانى

البائع : هاتي "لهيثم" جاتك القرف.

فيفي : دي عمايل سودا اللي بقيت تعملها يا هيثم.دى وهتتحاسب عليها .. هات لبانة.

هيثم : هاتندغي لبان في الشارع؟ عيب يا فيفي وهو اللى اللبان من أمتى كان للستات ؟ الناس تقول ايه؟

فيفي : هات مالكش دعوة بالناس.

هيثم : مش معقولة يا فيفي.. الله.عاوزاهم يقولوا انى مجوز ست مايصة .

فيفي : انت هتعلمني.. هاتديني ارشادات.. أنا حرة اللى انا عاوزاه فى المكان اللى انا عاوزاه ."تضربه".

هيثم : لأ.. انتي مش حرة ولا حاجة.. أنا ماعدتش قادر استحمل الظلم ده.. اسمعي.. بقى إحنا بنجري على

إيدينا وسناننا وبنطالب بالمساواة.. وما حدش بقى يرضى بالظلم ده.. وبعدين انتي بتضربيني ليه؟ هه؟

كنت خدام عندك ولا خدام عندك.. كل حاجة تمسكيها على كدة.. هو أنا ماليش أهل يسألوا عليا ؟

فيفي : ما انت لو ليك أهـل يـترد عليهم.. كنت رديت عليهم بـدل مـا أمـد ايـدي عليـك وانت جتتك زي الحلوف.. ما

بيحوأش فيك ضرب ولا يحزنون.. قوم يلا من جنبي قوم غور فى داهية .

هيثم : انتي بتضربيني يا فيفي؟.. طيب وديني ما انا قاعد لك في البيت الليلة دي.

فيفي : أيوة قول كدة بقى.. عايز تدور على حل شعرك في الشوارع.. يـا شـوارعي.. يا جرب.ياابو تجارب سابقة . ما أنا مـابقتش . عارفـة أحكمـك خلاص.. كـان لازم أدبح القطة من أول يوم دخلت عليك فيه .

هيثم : أنا شوارعي يا فيفي؟.. بعد العشرة دي كلها تهنيني تلات ايام مـا شـفتش فيهم ساعة هنا معاكي؟.. غسيل

ومسح وكنس.. وشيل العيل يا هيثم أشيله.. وآخر النهار آجي أقلع مريلة المطبخ عشان أستريح شوية

من شغل البيت.. ألاقيكي جاية م الشغل تشخطي وتنطري.

فيفي : كوباية شاي يا هيثم.

هيثم : حاضر.

فيفي : الواد بيعيط يا هيثم.

هيثم : حاضر.

فيفي : اعمل ولعة عشان الشيشة يا هيثم.

هيثم : حاضر.

فيفي : واغسل الجوزة قبل ما تجيبها قلتلك ألف مرة.. مابتفهمش يا هيثم؟

هيثم : هريتي هيثم.. موتي هيثم.. هو أنا مش لحم ودم زيك وليا حقوق؟

فيفي : حقوق؟ نعم يا خويا.. كسر حقك.. تعرف ما تقول الكلمة دي تاني .

هيثم : هاتعملي ايه يعني؟

فيفي : هااطلقك بالتلاتة وارميك رمية الكلاب .

هيثم : ماتقدريش . هو انتي تسوي حاجة من غيري.. دا أنا شمعة البيت.

فيفي : طيب. انت طالق.

هيثم : حرام عليكي.. هاتحرمي الواد من حنان الأب.

فيفي : طالق. طالق .. طالق

هيثم : لأ..لأ .. لأ . حرام عليكي.. كتير قوي عليا.. كان مخبيلك فين يا هيثم.. اعملي فيا اللي انتي عايزاه..

بس بلاش تقوليها تاني دى تالت طالقة وهاتدخلي بينـا محللـة.. أبـوس ايـدك بلاش بلاش بلاش "يهدأ قليلاً".

فاكرة أيام الخطوبة.. فاكرة يا فيفي.. كل ده يهون عليكي في لحظة واحدة.

فيفي : الله ما انت اللي بتنرفزني.

هيثم : ثم.. ثم احنا بنتخانق ليه؟ دخل بينا الشيطان؟

فيفي : مش عارفة.

هيثم : استعيذي بالله ورديني.

فيفي : علشان خاطر العيل بس.

هيثم : هو النهاردة إيه؟

فيفي : النهاردة يوم النكد.

هيثم : لأ اسم الله عليكي.. النهاردة يوم الفرح.

"موسيقى"

فيفي : يا خبر أنا أسفة يا هوهو.. أنا مش عارفة أقولك إيه.

هيثم : ماتقوليش حاجة أنا مسامحك.

فيفي : لأ أنا لازم أعتذر لك اعتذار رسمي يمضي عليه 9 موظفين.

هيثم : وليه الروتين ده بس واللفة دي كلها؟

فيفي : طب أصالحك إزاي؟

هيثم : غني.

فيفي : نعم يا روح أمك؟

هيثم : "يضحك" غني.

فيفي : في الشارع يا أهبل؟

هيثم : ماحدش له عندنا حاجة.. واحد وجوزته بتغني له.. غني بقى الله يخليكي.

"يخرجان وهما يغنيان بكرة النكد بكرة".

(المشهد الثالث)

هنا شقلبان

محطة إذاعة حلاوة زمان

"تامر ووائل يدخلان من أول الصالة ويصحبهما شرطيان يعدان أنفاسهما"

"شرطي 1 يعد شرطي 2 يتكلم"

شرطي 1 : بيتكم قرب؟

تامر : لسة شوية.

شرطي 2 : طيب.

وائل : هانت كلها خطوتين.

شرطي 2 : هو بعيد؟

تامر : لأ قرب.

وائل : نعملكم إيه.. ما انتوا اللي جداد.. كل يوم كان معانا اتنين عارفين البيت.

شرطي 1 : "بضيق" هو احنا عدينا لغاية كام؟

تامر : مش عارف.

شرطي 2 : انت نسيت "لتامر ووائل" هما كانوا بياخدوا منكم كام الأولانـيين لغايـة هنا؟

تامر : والله حسب المشوار.

وائل : بقولك ايه مافيش أحسن م البركة.

شرطي 1 : بيتكم قرب؟

تامر : خلاص اتفضوا معانا.

شرطي 2 : " لوائل" انت 150 "لتامر" وانت 100

وائل : ليه بقى؟

شرطي 2 : انت نفسك أطول من نفسه.

وائل : ده ظلم.

تامر "يشده بعيداً" اديله ما توديناش في داهية.

وائل : لأ.. مش معقول.. دي آخر فلوس معايا.

تامر : اديهم من سكات.

"ينظران صاغران ويدفعان النقود ويدخلان إلى غرفتيهما المشتركة"

وائل : انت إيه رأيك في القانون ده؟

تامر : أنا ماليش رأي يعملوا اللي هما عايزينه.

وائل : خدوا مني 150 وانت 100 مش يبقى ظلم؟

تامر : ماليش دعوة يعملوا اللي هما عايزينه.

وائل : بقى انت هاتسكت؟

تامر : أمال أعمل إيه؟

وائل : ازاي..

تامر : زي كل الناس.

وائل : انت سلبي.

تامر : زي كل الناس.

وائل : وبعدين؟

تامر : ولا قبلين.

وائل : يا سلام عليك.

تامر : طيب.

وائل : طيب إيه.. انت فلقتني.

تامر : طيب يا سلام عليا.

وائل : احنا مش لازم نسكت.. لازم..

تامر : "يقاطعه ويسد فمه" الحيطان ليها ودان.

وائل : خايف؟

تامر : من خاف سلم.

وائل : افهمني يا تامر.

تامر : "صارخاً" يا نهار اسود.

وائل : "ناظراً حوله" إيه.. فيه إيه؟

تامر : أكسر الأوامر وأفهم.. عايزني أبقى خاين وأفهم؟

"يتكلم المذياع الموجود"

هنا شقلبان

محطة إذاعة حلاوة زمان

وتفهم ما تفهم

ده مايهمناش

لأن انت فاهم

وضارب طناش

هتنكر وتحلف

هاقولك بلاش

حتتعب دماغنا

ونتعب كمان

هنا شقلبان

محطة إذاعة حلاوة زمان

تامر : شفت؟

وائل : وسكوتك مش خيانة؟

تامر : بلا أخف من بلا.

وائل : لما تخون الناس بسكوتك أخف؟

تامر : أخف من خيانتهم هم يا وائل.

وائل : نام.. نام.

تامر : أحسن.

"يبدأن في النوم بعد النظر برهة بلا هدف.. تظلم الإضاءة ثم تنير بعـد برهـة يشـق الشرطيان الحائط ويخرجان جوار وائل"

شرطي 1 : صباح الخير.

وائل : "يفتح عينيه بفزع" صباح الخير.

شرطي 1 : 46

وائل : فيه إيه؟

شرطي 1 : 48

وائل : خير؟

شرطي 1 : 49

وائل : ها..

شرطي 1 : 50

"تنتقل بقعة الضوء إلى تامر والشرطي 2 تامر يكون قد استيقظ بعض الشيء"

شرطي 2 : صباح الخير.

تامر : "ينظر إليه صامتاً".

شرطي 2 : باقول صباح الخير.

تامر : "يهز رأسه".

شرطي 2 : انت مش عايز ترد عليا يا كلب؟

تامر : "يهز رأسه بالنفي".

شرطي 2 : عايز ترد؟

تامر : "يهز رأسه بالإيجاب".

شرطي 2 : رد ردت المية في زورك.

تامر : صباح الـ ....

شرطي 2 : "مقاطعاً" 50

"تسطع الإضاءة في جميع أركان المسرح"

شرطي 1 : السيد وائل 100 بتاع.

وائل : ليه؟

شرطي 2 : 51

شرطي 1 : يبقى 120 بتاع.

وائل : عملت إيه؟

شرطي 2 : 53

شرطي 1 : يبقى 160 بتاع.

وائل : أنا مش قادر أفهم.

شرطي 2 : 57

شرطي 1 : أفهمك.. طلع قانون جديد بدفع بدل كلام.. الكلمة بـ 2 بتاع بس.

وائل : دهى غير بدل التنفس؟

شرطي 2 : 61

شرطي 1 : غير بدل التنفس.. التنفس ببتاع واحد والكلمة باتنين علشان الموارد يا حبيبي.

وائل : طب وأنا مالي.

شرطي 2 : 63

شرطي 1 : انت فرد في شقلبان ومسئول عن كـل حاجـة.. وبعـدين البـدلات اللي بناخدها والضرايب على التنفس

والكلام بنأدي بيها خدمات تانية للغلابة نجيب منين يعـني؟ هـه؟ نشـحت من جيران شقلبان المنحطين

ونمد ايدينا ونتذلل؟ نذلكم انتم أولى.. المهم تدفع 126

وائل : بس أنا مش معايا المبلغ ده.

شرطي 2 : 69

شرطي 1 : يبقى كدة تدفع 138 وبعدين اعمل حسابك احنـا بنكـرمكم آخـر كـرم.. في وقت الكلام ما بناخدش

بدل تنفس.. وده من كرم زعيمة شـقلبان المعظمـة عليكم طبعـاً.. وأي كلمة تاني محسوبة عليك.

وائل : أجيب منين؟

شرطي 2 : 71

شرطي 1 : الدفع يا الحبس.

وائل : مش معايا.

شرطي 2 : 73

شرطي 1 : يبقى الحبس.

وائل : "منفجراً" أنا مش لازم أسكت على الوضـع ده.. لازم أرفـع صـوتي للخلـق.. واتكلم وأطالب محاكمة

عادلة.

شرطي 2 : كدة 98 ناقص كلمـتين وتكمـل 100 قـول عشـان الفكـة مابتقبلهـاش خزانة شقلبان.. قول خليك شهم.

وائل : مش هاتحبس.

شرطي 2 : اسم الله عليك كدة 100

شرطي 1 : يبقى تدفع 200

وائل : مش دافع.

شرطي 2 : كدة 102

شرطي 1 : انجر قدامي ع الحبس يا مجرم يا خارج على القوانين يا سفوسطائي.. هنأكلكم منين.. من بيوتنا؟

"يجره خارجاً بينما وائل يصرخ"

شرطي 1 : "من الخارج" لحسن الحظ الصريخ ماعليهوش ضرايب.

شرطي 2 : "يتجه لتامر" انت بقى يا حبيبي اتكلمت 50 كلمة بس يبقى تدفع 100 بتاع هاتدفع وإلا.

تامر : "يهز رأسه بالإيجاب ويذهب لإحضار المبلغ ويعطيه للشرطي".

شرطي 2 : شكراً يا تامر..سلام عليكم.

تامر : "يشير بالسلامة.. ثم يخرج الشرطي ويعود إلى سريره" الحمدلله خرجوا.

شرطي 3 : "يخرج من جانب السرير" يبقى كدة ستة.

"تامر يغمى عليه ويقع".

(إظلام)

(المشهد الرابع)

هنا شقلبان

محطة إذاعة حلاوة زمان

وتسمع ما تسمع

ده مايهمناش

لأن إحنا أصلاً

بناكل بلاش

فخليك في نفسك

ومتخليناش

نسلط عليك السوط واللسان

هنا شقلبان

محطة إذاعة حلاوة زمان

"موسيقى"

"كورنيش النيل مقعد رخامي تجلس عليه ليلى وتامر، المسرح مليء بالقمامة"

ليلى : شايف القمر يا تامر.

تامر : "يهز رأسه بالإيجاب".

ليلى : "ترقص فرحة" شايف جميل أد إيه؟ وهو حواليه النجوم.. زي ما تكون النجوم كلها متجمعة تزف القمر

ليلة دخلته على الشمس.. وهف هف يطلع النهار.. عقبالنا يا تامر يا حبيبي.. مش كدة يا روح قلبي؟

تامر : "يهز رأسه بالنفي".

ليلى : لأ صحيح.. انت مش مبسوط.. انت نظرك ضعف يا حبيبي.

تامر : " يهز رأسه بالإيجاب".

ليلى : "تضحك" نظرك ضعف؟ لأ انت بتهزر.. لازم بقك واجعك.. بقك واجعك؟

تامر : "يهز رأسه بالنفي".

ليلى : امال مابتتكلمش ليه؟

تامر : "يشير أنه ليس معه نقود".

ليلى : "تضحك" وأنا جبت سيرة فلوس.. أنا مش عايزة حاجة يا حبيبي.. أنا بس أمنيتي أكون جنبك.. تملى

الدنيا على بالأولاد والفرحة والحب.. انت عارف يا تامر.. عمر الفلوس ما كان لها تأثير على حبي

ليك.. ما انت عارف مامي غنية قد ايه.. ورغم كدة أنا حبيتك وضحيت بكل شيء وجيت خطبتك من

بيتكم زي ما طلبت.. ياه يا تامر أد إيه أنا سعيدة بيك يا تمور.. تامر انت بتحبني؟

تامر : "يهز رأسه بالإيجاب".

ليلى : طب قولها.. انت مكسوف "تضحك" قول انك بتحبني يا تامر.

تامر : "يفتش جميع جيوبه لا يجد أي مبالغ لديه".

ليلى : يوه بقى.. انت أكيد مابتحبنيش.

تامر : "يهز رأسه بالنفي".

ليلى : "ضجرة" أنا مش فاهمة مابتتكلمش ليه؟

تامر : "يشير أنه لا يملك نقوداً في الوقت الحالي".

ليلى : فهمت.

تامر : "تنفرج أساريره".

ليلى : انت لازم عايز فلوس بس مكسوف.. أنا عارفة بقيت لوحدك بعد وفاة مامتك وباباك الله يرحمهم "تفتش

في شنطتها فلا تجد" أنا أسفة نسيت الفلوس.

تامر : "يستنكر ذلك".

ليلى : لكن اسمع أول ما أروح البيت هتصل بيك وأجيبلك الفلوس لغاية عندك.. أنا لازم أقف جنبك في محنتك..

مش لازم أنساك في ظروف زي دي.. تعرف يا تامر أنا مش متصورة أني مكونش معاك.. دانا أموت

ويمكن أنتحر.. بس قولى بقى انت بتحبني؟

تامر : "يشير لها بالإيجاب".

ليلى : طب ما تتكلم بقى.. الله.

تامر : "ينظر إليها".

ليلى : "تتراجع عن عصبيتها" انت تعبان؟ شكلك تعبان.. انت تعبان.. لو تفهمني بس.. تامر انت بتنام كويس؟

تامر : "يهز رأسه بالنفي".

ليلى : ما بتنامش كويس.. يبقى لازم بتفكر فيا.. بتفكر فيا يا تامر؟

تامر : "يهز رأسه بالنفي".

ليلى : "غاضبة" مابتفكرش فيا؟ ايه مبقتش تحبني؟ أنا عارفة.. من ساعة ما قعدت معاك ولا فتحتش بقك بكلمة

واحدة.. بقيت بتبخل ليلة بكلمة يا تامر؟

"يمر المخبر ومعه نوتة ويجلس جوارهما".

تامر : "يشير لها بألا تتكلم".

ليلى : "غاضبة" مبقتش عايزني أتكلم أنا كمان.. عايزني أكتم اللي جوايا.. أنا فعلاً هاكتمه..

هاكتمه خالص

لكن هاحبك رغم احساسي بأن شعورك اتغير ناحيتي.

تامر : "يشير لها بأنها لم تفعل شيئاً وأن تكف عن الكلام".

ليلى : أسكت أنا كمان.. حاضر هاسكت هاخرس خالص.. وبكرة يطلع على جتتك "صمت" اسمع السكوت

زي الموت.. ماتحسسنيش إنك ميت.

"صمت"

"المخبر يكتب في النوتة"

المخبر : هو ما بيتكلمش ليه؟

ليلى : "تستغرب الموقف" مش عارفة.

المخبر : "يكتب في النوتة" طب اسأليه.

ليلى : سامع الناس بتستغرب ازاي؟ طبعاً الناس لازم تستغرب.. بكلمـك م الصـبح وانت مش عايز ترد بكلمة واحدة.

المخبر : "يكتب" يمكن لسانه فيه حاجة؟

ليلى : لسانه سليم.

المخبر : يمكن تعبان؟

ليلى : "تنظر مندهشة" انت بتكتب ايه؟

المخبر : ولا حاجة مذكرات.

ليلى : مذكرات؟

المخبر : "يكتب" طبعـاً مش لازم أي منظـر جميـل يفـوت عليـا مـا أكتبـوش.. لازم أسجل الحاجات الجميلة دي..

علشان أولادي اللي جايين يمكن يتحرموا منها.. على الأقل القراية تعزيهم عن الواقع الأليم اللي

هايبقوا عايشينه.

ليلى : حضرتك معندكش أولاد؟

المخبر : "يكتب" للأسف مش متجوز.

ليلى : لغاية دلوقتي؟

المخبر : ملقيتش الانسانة اللي يختارهـا قلـبي.. اللي تريحـني.. تعـرفي يـا آنسـة.. انتي عظيمة جداً الصبر ده كله

استحملتيه على انسان أخرس أو ميت على حد تعبيرك ولسـه بتحبيـه.. أنـا سمعتك وانتي بتقولى انك

بتحبيه.. مش كدة؟

ليلى : أنا مش ممكن أحب انسان مشاعره متحجرة وميت.. على حد تعبيرك.

المخبر : "يكتب" وهو مبقاش يحبك.

ليلى : ايش عرفك؟

المخبر : لو كان بيحبك كان اتكلم.. كان قال اي حاجة تعبر عن مشاعره تجاهك.

ليلى : "غاضبة" سامع يا تامر.. أيوة مبقاش يحبـني فعلاً.. انت صـح مبقـاش يـديني أدنى اهتمام بالمرة.. تامر

قول انك بتحبني وريحني.

تامر : "يهز رأسه بالإيجاب".

ليلى : تاني هاترجع للإشارة.. دي مش لغـتي.. بالشـكل ده مش ممكن يكـون فيـه تواصل بيننا.. الكلام التعبير

عن الحزن والفرح.. مالك.. كنت زمان بتكتب أشعار جميلة.

المخبر : "يكتب".

ليلى : كانت بتخرجـني من العتمـة.. وتحسسـني بعـالم تـاني مثـالي وجميـل.. انت دلوقتي تلج مابتحسش.

تامر : "يدمع ويريد أن يتكلم بأي شكل يتذكر وائل".

شرطي : "من الخارج" الدفع يا الحبس.

وائل : "من الخارج" مش دافع.

شرطي : 102

شرطي 2 : انجر قدامي على الحبس يا مجرم يـا خـارج على القـوانين.. هانـأكلكم من بيوتنا.

وائل : "يصرخ".

تامر : "يعود مرة أخرى من التذكر".

ليلى : قول لأ حتى وخليني أرتاح.

المخبر : أكيد مابيحبكيش.

ليلى : للمرة الألف بيقولوا لأ ما بيحبكيش.. وللمرة الألـف بسـألك "موسـيقى" أنـا معرفكش من دلوقتي

ماعرفكش.. ولا أي ذكرى جميلـة.. ولا أي حلم حلمنـاه أنـا فـاكراه.. انت مت جوايا يا تامر.

تامر : "يدمع".

المخبر : تسمحي أقولك حاجة.

ليلى : نعم.

المخبر : أنا حبيتك.

ليلى : فعلاً؟

المخبر : فعلاً.. لو مش مصدقة اقري النوتة.. كل الكلام اللي قولتيـه كتبتـه وعديتـه ورسمتك.

ليلى : كتبته ليه؟

المخبر : علشان لو ماوافقتيش يبقى فيه ذكرى باقية منك.. من ملامحـك الملائكيـة احتفظ بيها وأضمها لصدري

في عز البرد.. وأحلم بيك بعيونك بكلامك الدافي.

ليلى : أنا... أنا.. "تنظر لتامر نظرة أخيرة".

تامر : "يقف وهو يدمع ويخلع ملابسه".

المخبر : وأنا...

تامر : "يكون قد خلع جميع ملابسه وينفضها".

ليلى : "أنا موافقة.

المخبر : أشكرك من كل قلبي.. لأنك منحتي قلبي اللين والصدق.. لأنك حققتي أمنيتي الوحيدة في العالم

المجنون.

"يمزق النوتة"

"يخرج تامر حاملاً ملابسه تاركهما في شبه عناق".

(إظلام)

(المشهد الخامس)

"في بيت هيثم يرن جرس البـاب يجـري هيثم يفتح يجـد وائـل يدخلـه ويسـلم عليـه بشوق".

هيثم : أهلاً وائل.

وائل : "متهالكاً على أقرب مقعد".

هيثم : عامل إيه.. مش كويس.

وائل : "يهز رأسه بالإيجاب".

هيثم : انت شكلك تعبان.. كنت فين طول المدة دي؟

وائل : "يشير أنه كان في السجن".

هيثم : مش فاهم.. انت مامعكش فلوس.. صح؟

وائل : "يهز رأسه بالنفي".

هيثم : طبعاً لو كان معاك كنت سألتني إيـه اللي خلاني واثـق من كـدة.. أقولـك لـو كان معاك فلوس كنت اتكلمت..

اطمن أنا معايا وممكن أدفعلك بدل الكلام.. بس فضفض وقول.

وائل : كنت في السجن.

هنا شقلبان

محطة إذاعة حلاوة زمان

يسر المحطة ومايسركوش

بهذي المناسبة

ومابندعيكوش

نقدم إليكم وماتقرفوش

شحاتة المعسل

بدون الرتوش

"صوت كاسيت"ـ "مش حسيبك".

وائل : "فزعاً" سامع؟ مستقصدني.. أنا مش هاتكلم.

هيثم : ماله السجن؟

وائل : "متردداً" كنت هناك.

هيثم : ليه عملت إيه؟

وائل : "يشير أنه لا شيء".

هيثم : يا ابني اتكلم هو أنا غريب.. أنا أخوك وهادفعلك.

وائل : ضربوني وعدموني العافية علشان اتكلمت.. قدموني للمحاكمة والتحقيق.

هيثم : محاكمة ليه؟ اتكلمت ومدفعتش يبقى تتسجن بس.

وائل : لأ أصل.. أنا كنت قاعد في أمان الله في الزنزانة.. خدوني دخلوني مكتب التحقيق.

"تتغير الإضاءة"

المحقق : الكلام ده حصل الساعة كام؟

وائل : ماكانش معايا ساعة.

المحقق : ازاي ماكانش معاك ساعة؟

وائل : ماكانش معايا ساعة.

المحقق : بالشكل ده بتلبس نفسك تهمة تانية انت في غنى عنها.

وائل : ازاي بس.

المحقق : بتقول ان شقلبان مش قادرة توفر لمواطنيها ساعات ينظموا بيها وقتهم.. يعني شقلبان دولة غير
منظمة.. فوضى.

وائل : أنا نسيتها في البيت.

المحقق : كدة عظيم.. يبقى تتكلم في التهمة التانية.

وائل : تهمة إيه بس؟

المحقق : لما دخلت الزنزانة ضحكت.. حصل؟

وائل : حصل.

المحقق : ضحكت ليه؟

"تعود الإضاءة كما البداية"

وائل : واتحكم عليا بيوم كمان.

هيثم : علشان ضحكت؟

وائل : قالوا مش جايز باضحك على الأوضاع في شقلبان.. أو جايز حد قال نكتة على الانتخابات افتكرتها في

السجن وضحكت.

هيثم : ماكنش لازم تضحك ولا تتكلم طالما مش معاك فلوس.

وائل : أنا كنت طالع من تحت أنا وتامر.. خدوا مننا ضريبة التنفس.. كانت آخر فلوس في جيبي.. ماكنتش

هنزل كنت هستنى أي حد ييجي ينجدني من الورطة ويسلفني قد كام نفس كدة على بال ما أروح الشغل

وأردهم.. طلع فرمان واحنا نايمين بفرض الضريبة على الكلام.. ماكانش معايا صدقني..

هيثم : أصلك رغاي.

وائل : انت ندمان علشان هتدفع؟

هيثم : لأ باضحك معاك.

وائل : قالوا يا الدفع يا الحبس.

هيثم : وافقت على الحبس.

وائل : هاعمل إيه؟

هيثم : طبعاً غبي.. اتفق معاهم انهم يقسطوا المبلغ لغاية ما يبقى معاك وتديهم.

وائل : طب أجيب العوايد منين.. انت عارف مرتبي.

هيثم : ما هو انت اللي مش عايز تتجوز.. اتقدمتلك واحدة زي الفل ومتريشة.. وانت دماغك ناشفة وعايز تثور

على التقاليد.

وائل : لأ عايزني أعمل زيك وأبقى رجل البيت.. أنا كدة واخد حريتي.

هيثم : "يضحك" حريتك؟

"فجأة"

هنا شقلبان

محطة إذاعة حلاوة زمان

وكتر الكلام

يودي اللومان

هيثم : "مستدركاً" قصدي يا خويا الجواز سترة للراجل.. أنا أخوك الكبير ولما جالي عدلي قبلت.. ده نصيب..

هو الواحد مننا هاياخد أكتر من نصيبه.

وائل : وفي سبيل ما واحـدة تتجـوزني أشـحطط روحي بالعيـال.. وأنـا اللي أحضـر اللفف وأحضر الأكل.. لأ طبعاً

مش لازم أوافق.

هيثم : خليك كدة لما تعنس.. أنا نصحتك وبس.

وائل : ربنا يجازيه اللي طالب بتحرير المرأة.

هيثم : انت مـانتش عـارف حاجـة.. انت بتتبطـر على النعمـة.. انت هتعـترض على حكمة الحكومة يا بني.. بلاش

اعتراض ولو في سرك.. ماتوديش نفسك في داهية.

"فجأة" هنا شقلبان محطة إذاعة حلاوة زمان

وائل : أنا مش لازم أسكت.

"فجأة" ما قولنا هنا شقلبان محطة إذاعة حلاوة زمان

هيثم : هتعمل ايه.. أنا مرة عملت زيك وكانت وخداني الشهامة قبل الجواز.. وقلت أتمرد.. أفقدوني الذاكرة

25 سنة قدام.. تشرب شاي.

وائل : لأ.. هات سيجارة.

هيثم : يا نهار أسود بتشرب سجاير؟ أنـا مابشـربهاش.. مـافيش غـير علبتهـا.. ومـا أقدرش أهوب ناحيتها.

وائل : ليه؟

هيثم : يا خبر اسود.. دي كانت تسود عيشتي وتفرج عليا أمة لا اله إلا الله.

وائل : يا سلام.

هيثم : دي كانت تقطعني وترميلي عفشي في الشارع.

وائل : للدرجة دي؟

هيثم : أنا مش عارف انت مش عايش في الدنيا دي ولا إيه؟

وائل : أنا مش لازم أسكت على الأوضاع دي.

(هنا شقلبان)

هيثم : دي تقاليد ورثناهـا أبـاً عن جـد.. الواحـد منـا مايقـدرش يكسـر كلام مراتـه.. الواحد منا ما صدق يتستر..

يجري في الآخر على خراب عشه.

وائل : أنا نازل.

هيثم : هـتروح فين السـاعة دي.. السـاعة عشـرة.. هاتمشـي في الشـارع بالليـل لوحدك.. بات هنا.

وائل : ومراتك؟

هيثم : سهرانة برة وهتيجي وخري.

وائل : أنا خايف أكون بازعجك.. أنا مش هاتكلم تاني.

هيثم : براحتك.. أهو العداد دخلناه.. وبقوا ياخدوا بالشهر.

وائل : تصبح على خير.

هيثم : هتنام دلوقتي؟

وائل : أنا تعبان.

هيثم : الروب عندك على الشماعة.

وائل : وانت مش هتنام؟

هيثم : لأ هاستناها لما أجهزلها العشا.

(إظلام)

(المشهد السادس)

"منزل تامر ووائل.. مستلقيان كل منهما على سريره"

تامر : استلفت ودفعت بدل التنفس والكلام وركبت العداد.

وائل : "يشير مستفسراً"

تامر : عداد الكلام.. أنا طهقت كلمني.

وائل : "يشير أنه ليس معه نقود"

تامر : أنا معايا.. وأنا اللي هادفع.. بس اتكلم بقى.

وائل : "يهز رأسه بالنفي".

تامر : وائل الصمت بيقتلني.. بيموتني.. أنا مت مرة قبل كدة ولازم تعـرف ده.. أنـا صاحبك وأخوك ماتسبنيش

كدة.. بيعذبني صمتك وموتك.. اتكلم.

وائل : "يهز رأسه بالنفي".

تامر : المسائل عاملة إيه في السجن؟

"سلام عليكم

وسلمون وموز

وأما المسائل فهي نجف ولوز

فيا اخوتي ويا أخوات

إليكم بياني كما هو آت

جميع المسائل تمام التمام

وكل الكلام ده مجرد كلام

فصبراً جميلاً ولا تقلقوش

وشغل الضغاين ده أنا ما أقبلوش

وائـل : أول مـا دخلت السـجن اتكلمت.. وفـرحت جـداً لأن مـا فيهـوش عـداد يعـد الكلام.

تامر : ياه.. قد كدة السجن حرية؟

وائل : حرية تامة.. بس الكلام أكيـد بيكـون زي قلتـه.. خمسـة أيـام كنت في غايـة الحرية.. نحكي حواديت ونقول

نكت ما تضحكش.. وكل حاجة نفسنا فيها كنا نعملها.

تامر : كنت بتفضفض براحتك.. أمال ازاي الكلام كان زي قلته؟

وائل : ما كانش فيه حيز للعمل.

تامر : وكنت عايز تعمل إيه؟

وائل : هنا الحيطان ليها ودان.. انت فاكر؟ انما هناك لأ.

تامر : ننزل في حتة مافيهاش حيطان ولا ودان.. ننزل الصحراء.

وائل : لأ.. كل حجر في الصحراء فيه جهاز وكل ورقة من الأعشاب الصحراوية فيها جهاز.

"فجأة"

مافيش أي حاجة

على الطلاق والعتاق بالتلاتة

ما فيه أي حاجة

ولو فيه أي حاجة

مافيش أي حاجة

تامر : وبعدين؟

وائل : ولا قبلين.

تامر : انت سلبي.

وائل : جربت الايجابية سجنتني.

تامر : أنا عكسك.. جربت السلبية صحتني.

وائل : يعني انت صاحي دلوقتي؟

تامر : جداً.

وائل : طب اسمع ايه خطتك المستقبلية للخروج من عنق الزجاجة.. والأزمة والسماسرة.. احنا مطحونين هنا

في شقلبان.. كنت دايماً أسال نفسي شقلبان اتسمت من الأول كدة.. ولا الحال هو اللي كان كدة في البداية

فسموا بلدنا الاسم ده.

"فجأة"

مالوش أي لازمة الجدال واللجاجة.

وعيب ان وائل يسوق السماجة

أنا بطبعي ضد السماسرة الكبار

بحكم المنافسة وحكم الجوار

تامر : نهرب.

وائل : نهرب فين؟

تامر : نسيب شقلبان ونهرب لمكان أكتر حرية.

وائل : يا سلام.

تامر : انت ايه رأيك؟

وائل : اصل..

تامر : هو ده الحل الوحيد.

وائل : فكرك كدة؟

تامر : عقلك في راسك.. تعرف خلاصك.

وائل : صح.

تامر : يلا.

"فيا أيها الشعب كمل جميلك وصبراً

ولازماً هتيجي المصاري

وتاكل وتشرب

تبع ما يأتيلك

وتغرق في بحر العبيد والجواري
وترسم حياتك حسب ما يرائيلك
وتملى الحواري فساقي وقصاري
تسبح بحمدك وتشكر جميلك
وفضل الزبالة.. وطفح المجاري

"موسيقى"

"يرن جرس التليفون"

تامر : رد.

وائل : لأ رد انت.

تامر : "يمسك التليفون" ألو مين؟

صوت : وائل موجود؟

وائل : مين؟

تامر : "في التليفون" أنا صاحبه حبيبه وزي أخوه.. لازم وائل.. كلم "لوائل".

وائل : مين؟

تامر : مش عارف.. كلم.

وائل : أنا وائل.. مين انت؟

صوت : هيثم أخوك وفيفي جوزته انتحروا.

وائل : انتحروا ليه؟

صوت : كدة.

وائل : كدة ايه؟

صوت : أوامر عليا.

وائل : انت مين؟

صوت : مندوب شقلبان يا بجم.. اقفل السكة.

وائل : "يغلق السكة".

صوت : قفلت السكة؟

وائل : أيوة.

صوت : طيب.

وائل : سمعت؟

تامر : استريحوا يلا بينا.

وائل : واللي ماتوا ما ندفنهمش.

تامر : معاك فلوس؟

وائل : لأ.. طب نحطهم على أي كوم زبالة مداري ونهرب.

تامر : يلا بينا.

"يرن جرس التليفون"

تامر : رد.

وائل : لأ.. كل واحد مرة.

تامر : "يمسك التليفون" ألو.

صوت : أنا ليلى يا تامر.. أنا هنتحر.

تامر : ليلى.. هتنتحري ليه؟

صوت : الراجل اللي اتجوزته طلع روبوت يا تامر.

تامر : حقك.. الوداع.. "مستدركاً" اسمعي يا ليلى.. هتتدفني فين؟

صوت : في كوم الزبالة اللي ورا العمارة.

تامر : هاودعك.. وائل ليلى هتنتحر يا وائل.. وائل انت فين؟

"يبحث عنه إلى أن يجده في الخلفية مشنوقاً"

"ويدخل شرطي 1 وشرطي 2"

شرطي 1 : انت لسة عايش؟

تامر : أيوة ووائل مات.

شرطي 2 : طب وانت؟

تامر : لأ.. أنا مش دلوقتي.. أنا كنت بافكر أحصلهم لكن خايف أموت كافر.

شرطي 1 : كنت هتهرب فين؟

تامر : ما كنتش ها هرب.

شرطي 2 : كنت هتهرب لمنطقة بتبعد خمسة آلاف ميل عن شقلبان بالتحديـــد في عدلانان.

تامر : عرفتوا ازاي؟

شرطي 2 : تكنولوجيا.. انت كنت هتهرب من الخطة الخمسة والاحصاء المستقبلي اللي كانت عملاه شقلبان

كنت عايز تطلع شقلبان عيلة في وسط الدول وخلق الله.. يلا انتحر..

تامر : دلوقتي؟ طب موتني انت علشان ما اموتش كافر.. أقابل ربنا وأنا كافر؟

شرطي 1 : هاتخد كارت من زعيمة شقلبان.

تامر : طيب "يذهب إلى الخلفية ويعد مراسم شنقه بنفسه".

(إظلام تدريجي)

ختاماً سلاماً

وآخر كلاماً

ضروراً يسود الهدوء والوئاماً

فماذا وإلا هطربقها والله

وأهرب فلوسي وأسافر قواماً

(المشهد السابع)

"في الخلفية سلويت يعكس صور الرجال معلقين على مشانق.. الأضـواء العاكسـة للسلويت مختلفة الألوان".

"معلـق بصـدر المسـرح لوحـة كتب عليهـا (المـؤتمر الأول لـنزول زعيمـة شـقلبان للجمهـور الغلبـان) لا أحـد من الجمهـور فقـط صـحفيون مرتصـون على جـوانب المسرح"

"قبل دخول زعيمة شقلبان يسـمع صـخب بلا معـنى بينهـا وبين متحـدثتها الرسـمية يتصاخب الصحفيون.. يلاحظ أن عدد أفراد الشرطة أكثر من الآخرين"

صحفي 1 : أما المؤتمر ده حيبقى هادف بشكل.

صحفي 2 : ده حيبقى أخطر مؤتمر في الدنيا.

مصور : أنا مش عارف انتـوا بتتكلمـوا في إيـه.. مين اللي حيقـرا أخبـار المـؤتمر.. المؤتمر ده فاشل يا جماعة..

فاشل لأن مافيش جمهور.. الجمهور خلص.

شرطي : ده أبوك اللي فاشل.

مصور : أنا قلت حاجة غلط؟

شرطي : انت عكيت.. نهارك حيبقى بالألوان الطبيعية.

مصور : ليه؟ أنا عملت ايه يا عم؟

شرطي : انت قذفت في السلطات العليا.. وده مش في صالحك.

صحفي 1 : علشان خاطري ده معايا.

شرطي : وانت كمان ليلتك زرقا.. انت معارض ياله؟

صحفي 1 : لأ.

شرطي : "يتحدث لأحد أفراد الشرطة" قيده عندك معارض.

صحفي 1 : أنا في عرضك أبوس رجلك.. أنا ماليش دعوة.. ده أنا مجرد صحفي.

شرطي : وكمان صحفي.. وبتقولها بالفم المليان وكأنك غير مذنب.

صحفي 2 : "لزميله صحفي 3" همه بيقفشوا المعارضة؟

صحفي 3 : باين كدة.

صحفي 2 : "مهللاً" تعيش شقلبان فرط الرمان.

الجميع : "يرددون" تعيش شقلبان فرط الرمان.

صحفي 3 : تعيش شقلبان حرة مستقلة.

"يمسك أفراد الشرطة بالصحفي والمعارض ويقتادونه للخارج بينما يفلت المصور"

الشرطي : "يجري في انحاء المسرح بشكل عشوائي وفي الصالة يشير لجميع المتفرجين بالسكوت"

هس الزعيمة جاية وسع يا عم أنت وهو "يقف في منتصف المسرح" السلام الوطني"يسمع السلام

الوطني الهزلي اللائق بدولة شقلبان"

"بعد السلام الوطني يتقدم المصور لالتقاط عدة صور للزعيمة ومتحدثتها الرسمية التي ينبغي الى حد كبير أن تكون ضخمة.. يتدافع الصحفيون إلى الزعيمة"

شرطي 1 : بهدوء يا غنم.. كدة دست على ديل فستان سموها.

صحفي 2 : مش قصدي وحياة سموها مش قصدي.

شرطي 1 : كفر عن ذنبك.

صحفي 2 : ازاي؟

شرطي 1 : اعتزل الصحافة.

صحفي 2 : ما قدرش آكل منين؟

شرطي 1 : مش لازم تاكل.

صحفي 2 : حاضر "يمشي مقهوراً"

صحفي 3 : تسمحيلي سموك بالاجابة على هذا السؤال الملح.

المتحدثة : اتفضل.

صحفي 3 : ما هو الحل التخطيطي للأزمة.؟

المتحدثة : مفيش لازمة.

صحفي 3 : نعم.

المتحدثة : "صارخة في وجهه" ما فيش لازمة.

صحفي 3 : "ببلاهة" مش فاهم.

الشرطي : "متدخلاً" مفيش لازمة للسؤال ده.

صحفي 3 : حاضر "ينزوي"

"يحدث كل هذا وزعيمة شقلبان لا تتدخل مطلقاً ولا علاقة لها بما يحدث حولها".

صحفي 2 : ما هو اسم زوج زعيمة شقلبان؟

المتحدثة : عيب.

صحفي 2 : عيب ايه؟

الشرطي : ماعندناش رجالة اسمها يجري على اللسان.

صحفي 3 : "في الجانب" ده هو زوج الزعيمة وده تخلف مش متعودين عليه.

الشرطي : عديها عديها.

صحفي 3 : حاضر.. ما هي العقبات التي تواجه شقلبان؟

المتحدثة : أمثالك.

الشرطي : نخرجه برة؟

المتحدثة : سيبه ده زي قلته.. ابلع لسانك يلا "الصحفي يمثل وكأنه يبلع شيئاً" "لصحفي 4" انت مابتسألش

ليه؟

صحفي 4 : مافيش لازمة.

المتحدثة : هو ده السؤال.

الجميع : "يصفقون" فعلاً ده السؤال.

الصحفي 4 : بس ده مش سؤال.

الشرطي : اخرس قالت هو ده السؤال يبقى هو ده السؤال "للمتحدثة" اتفضلي.

المتحدثة : ان الأزمة الحقيقية تكمن في شعب شقلبان الحبيب انه شعب لحوح يريد أن يأتيه الخير على طبق

من فضة دون عرق أو جهد انه شعب كسلان ونحمد الله اننا قد تخلصنا منه إلى الأبد ولابد من قص

جذوره وحضارته لنبدأ من جديد في تكوين شعب آخر مبحبح معاه فلوس يثدر يزود اقتصاد شقلبان

انتهى.

الجميع : "يصفقون" فعلاً فعلاً.

الشرطي : "يذهب لصحفي 4 النائم ويرفع يده مهنئاً إياه" اسمحولي أعلن أن جائزة هذا المؤتمر كانت لهذا

الصحفي البارع من شقلبان.. لقد استطاع أن يسأل السؤال اللي كله زبد لقد فاز هذا الصحفي الفحل

بجائزة شقلبان التقديرية.

الجميع : "يصفقون" موافقون.. موافقون.

الشرطي : السلام الوطني. نجح المؤتمر نجح.

الجميع : نجح المؤتمر نجح.

الشرطي : الفول النابت طرح.

الجميع : الفول النابت طرح.

"تسير زعيمة شقلبان لتغادر المكان يدوس أحد الصحفيين على ذيل فستانها تصرخ وتتحدث بطريقة الخرس مدة طويلة".

المتحدثة : بتقولك مش تحاسب يا حمار "للصحفي".

"يحدث ضجيج وصخب وعند الخروج تتحدث المتحدثة للشرطي" الايراد.. متنساش ايراد المؤتمر.

الشرطي : "للصحفيين" عندك انت وهو كل واحد 200 بتاع يا غنم بدل تنفس وكلام "يغمى على الصحفيين".

(إظلام)